وفرحني بفرحك وراحتي براحتك فذاك الذي خلص
عطفني إليك وتشعر صدق مقالتي لك وإني لست
فيها بكاذب ولا مخادع ولا شامت بك يا روم وأما
ترى هذا ابن عرس كامنا لي والبومة على الشجرة ينتظراني وكلا
هما لي ولك عدو وهما يخافانك ويتقيانك فإن أنت
يا روم جعلت لي أمانا أثق به منك إنك لا تعرض
لي بسوء ولا بمكروه ولا تأكلني ولا تريد بي ذلك
منك بعد أن تأمنني على نفسي فإني قاطع حبالك عنك
وخلصتك مما أنت فيه فاطمأن إلى هذا كرنه لك
وتومني بالوفاء بما وعدتك فإنه ليس أبعد من الخير
من اثنين منزلتهما واحدة وصفتهما مختلفة فيثق
بي قلبك الوفاء عني فيما جعلت لك من نفسي واقبل
مني واستمسك بي ولا تؤخر ذلك فإن العاقل لا يؤخر

عهده

118

عملت بي خلا[illegible] وثق به من [illegible]
[illegible] نفسي [illegible] وكل واحد منا يستر ينجو بصا
حبه ويتخلص كالسفينة والركاب في البحر فبالسفينة
ينجو من البحر بالركاب والركاب ينجون من البحر
بالسفينة وبتدبيرهم ينجون من الغرق والهلاك
فلما سمع السنور مقالة الجرذ عرف أنه صادق و
سره ذلك من كلامه وقال إن قولك كلام
شبيه بالحق والصدق وأنا راغب في هذا الصلح الذي أر
جو لنفسي ولك به الخلاص مما قد وقعنا فيه وبه
أشكر لك ذلك أبدا ما بقيت في دار الدنيا وأجازيك
عليه أحسن الجزاء فقال له الجرذ تعاهدني حتى أدنوا
منك فإن ابن عرس والبومة قد [illegible] الآن فا
مني وأقبل على قرض حبائلك وأنا مطمئن فعاهده